وقد عن لها شي شبيه بالفجاه وقد سقط نصيفها فاستترت
بيدها وذراعها فكاد ذراعها يستر وجهها لعبالتها وغلظها فقال قصيدته
التي أولها أمن آل مية رائح أو مغتدي ... عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا ... وبذاك تنعاب الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به ... إن كان تفريق الأحبة في غد
أزف الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالها وكأن قد
في إثر غانية رمتك بسهمها ... فأصاب قلبك غير أن لم تقصد
بالدر والياقوت زين نحرها ... ومفصل من لؤلؤ وزبرجد
سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه ... عنم على أغصانه لم يعقد
وبفاحم رجل أثيث نبته ... كالكرم مال على الدعام المسند
نظرت إليك بحاجة لم تقضها ... نظر السقيم إلى وجوه العود
وهي طويلة فأنشدها النابغة مرة بن سعد القريعي فأنشدها
مرة النعمان فامتلأ غيظا وأوعد النابغة وتهدده فهرب منه فأتى
قومه ثم شخص إلى ملوك غسان بالشام وامتدحهم وعن المفضل بن صره
الذي وشى بالنابغة أنه كان له سيف قاطع يقال له ذي الربقه من
كثرة فرنده وجودته فذكره النابغة للنعمان فاضطغن عليه مدة
حتى وشى به إلى النعمان وحرضه عليه وقيل أن الذي من أجله هرب
النابغة من النعمان أنه كان والمنخل اليشكري جالسين عنده وكان
النعمان دميما أبرش قبيح المنظر وكان المنخل من أجمل العرب
وكان يرمى بالمتجردة زوجة النعمان وتحدث العرب أن ابني
النعمن منها كانا من المنخل فقال النعمان للنابغة يا أبا
أمامة صف المتجردة في شعرك فقال قصيدته الهدية وصف

[illegible]

وملك اخوه النعمان

وملك اخوه النعمان فصار سعه الى ان استعطفه النعمان فصار اليه
وكان النابغة قد استجار بخارجة بن سنان ومنصور بن زبان
الفزاريين وكان بينهما وبين النعمان دخل على النعمان وفدا
وسألاه أن يرضى على النابغة ولم يشعراه أنه معهما فدسا قينة تغنيه
شعره بقوله يا دار مية بالعلياء فالسند فلما سمع الشعر
قال أقسم بالله أنه النابغة وأخبر عنه أنه مع الفزاريين ثم خرج
النعمان غب سماء فعارضه الفزاريان والنابغة بينهما قد خضب بحناء
واقنى خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أحرى أن تخضب
فقال الفزاريان أبيت اللعن لا تثريب قد أجرناه والعفو أجمل قال
فأمنه واستنشده أشعاره فعند ذلك قال حسان بن ثابت فحسدته
لثلاث لا أدري بأيهن كنت له أشد حسدا على قربه من النعمان
بعد المباعدة ومسامرته له وإصغائه إليه أم على جودة شعره أم
على مائة بعير من عصافيره أمر له بها قال وكان النابغة يأكل في
آنية الذهب والفضة من عطايا النعمان وأبيه وجده لا يستعمل
غير ذلك وقيل أن السبب في رجوع النابغة إليه بعد هربه
منه أنه بلغه أنه عليل لا يرجى فأقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد
عنه مع علته وما خافه عليه وأشفق من حدوثه به فصار إليه فالفاه
محمولا على سرير ينقل ما بين الغمر وقصور الحيرة فقال لعصام حاجبه
شعرا
ألم أقسم عليك لتخبرني ... أمحمول على النعش الهمام